صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يأتي قباء كل يوم سبت راكبا وماشيا ومصلاه بها مشهور .

الثاني خيبر بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الباء الموحدة وراء مهملة في الآخر قال الزجاجي سميت بخيبر بن قانية وهو أول من نزلها وهي بلدة بالقرب من المدينة الشريفة قال ابن سعيد طولها أربع وستون درجة وست وخمسون دقيقة وعرضها سبع وعشرون درجة وعشرون دقيقة وهي بلدة عامرة آهلة ذات نخيل وحدائق ومياه تجري قال في تقويم البلدان وهي بلدة بني عنزة من اليهود والخيبر في لغة اليهود الحصن وهي في جهة الشمال والشرق عن المدينة على نحو ست مراحل وقيل أربع مراحل قال الإدريسي وهي ذات نخيل وزرع وكانت في صدر الإسلام دارا لبني قريظة والنضير وبها كان السموءل بن عاديا الشاعر المشهور .

الثالث فدك بفتح الفاء والدال المهملة وكاف في الآخر قال الزجاجي سميت بفدك بن حام وقيل سميت بفيد بن حام وهو أول من نزلها قال في الروض المعطار وبينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ على القرب من خيبر وكان أهلها قد صالحوا النبي على النصف من ثمارها في سنة أربع من الهجرة ولم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت له خالصة وكان معاوية بن أبي سفيان قد وهبها لمروان بن الحكم ثم ارتجعها منه لموجدة وجدها عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ردها إلى ما كانت عليه في زمن رسول ا وكانت تغل في أيام إمرته عشرة آلاف دينار يتجافى عنها .

الرابع الصفراء مؤنث أصفر وهو واد على ست مراحل من المدينة كثير المزارع والمياه والحدائق أخبرني بعض أهل الحجاز أن به أربعة وعشرين نهرا على كل نهر قرية وعيونه تصب فضلها إلى ينبع وهو بيد بني حسن الشرفاء